

# "ادفعوا وإلا مات ابنكم" .. فرانس برس | | تهديدات مرعبة لعائلات الشباب المصريين المهاجرين لأوروبا



الخميس 19 فبراير 2026 م 09:40

رصد تقرير لوكالـة "فرانس برس" معاـنة أسر المصريـين الذين يخاطـرون بأروـاحـهم في رـحلـات مـحفـوفـة بالـمـخـاطـر إـلـى أـورـوباـ، من خـلـال تـعـرـضـهم لـالـبـتـازـ بـشـكـلـ مـتـازـيـدـ عـلـىـ أـيـديـ المـهـرـيـنـ لـلـحـصـولـ عـلـىـ الـمـالـ

وـبـعـدـ فـرـقـةـ منـ مـغـادـرـةـ حـمـدـيـ إـبـراهـيمـ قـرـبـتـهـ فـيـ مـصـرـ عـلـىـ أـمـلـ الـوـصـولـ إـلـىـ أـورـوباـ، قـالـتـ الـوـكـالـةـ فـيـ تـقـرـيرـهـاـ إـنـ عـائـلـتـهـ تـلـقـتـ مـكـالـمـةـ مـرـوـعـةـ مـنـ أـحـدـ الـمـهـرـيـنـ فـيـ لـيـبـيـاـ مـفـادـهـ: "ادـفعـواـ الـآنـ إـلـاـ سـيـمـوـتـ اـبـنـكـ".

طـالـبـ الـمـهـرـبـ الـعـالـلـةـ الـحـصـولـ عـلـىـ 190ـ أـلـفـ جـنـيـهـ مـصـرـيـ لـضـمـانـ تـهـرـبـ إـبـنـهـمـ عـبـرـ الـبـحـرـ فـيـ رـحـلـاتـ خـطـرـةـ، كـانـ الـمـصـرـيـوـنـ فـيـ عـامـ 2025ـ فـيـ صـدـارـةـ الـمـهـاـجـرـيـنـ الـأـفـارـقـةـ الـذـيـنـ غـامـرـوـاـ خـلـالـهـاـ لـيـصـلـوـاـ إـلـىـ السـوـاـحـلـ الـأـوـرـوـبـيـةـ

وـبـقـوـلـ يـوسـفـ شـقـيقـ حـمـدـيـ فـيـ قـرـيـةـ كـفـرـ عـبـدـ اللهـ عـزـيـزـ بـعـدـ حـفـظـةـ الـشـرـقـيـةـ: "أـجـبـتـهـ بـأـنـنـاـ لـاـ نـعـلـكـ الـمـالـ الـكـافـيـ". وـأـضـافـ "أـجـابـنـيـ الـمـهـرـبـ: اـفـعـلـوـاـ مـثـلـ فـعـلـتـ الـعـائـلـاتـ الـأـخـرـيـهـ اـدـفعـواـ إـلـاـ سـيـمـوـتـ إـلـقـاؤـهـ فـيـ عـرـضـ الـبـحـرـ".

## تهديدات بالذبح

غـادـرـ حـمـدـيـ عـائـلـتـهـ وـبـلـدـهـ فـيـ نـوـفـمـبرـ، مـعـ 12ـ شـابـاـ آـخـرـيـنـ مـنـ الـقـرـيـةـ، بـعـدـ أـنـ تـوـاـصـلـوـاـ مـعـ مـهـرـيـنـ فـيـ لـيـبـيـاـ عـبـرـ شـبـكـاتـ التـوـاـصـلـ الـاجـتـمـاعـيـهـ

بـعـدـ ذـلـكـ بـوـقـتـ قـصـيرـ، تـلـقـتـ الـعـائـلـاتـ مـكـالـمـاتـ هـاـتـفـيـةـ مـنـ أـشـخـاصـ فـيـ لـيـبـيـاـ يـهـدـدـوـنـهـمـ بـأـنـهـمـ إـذـاـ لـمـ يـدـفـعـوـاـ الـفـدـيـةـ، سـيـتـمـ "ذـبـحـ أـبـنـائـهـمـ أـوـ تـرـكـهـمـ فـيـ الـجـبـالـ أـوـ إـلـقـاؤـهـمـ فـيـ عـرـضـ الـبـحـرـ"، كـمـاـ يـرـوـيـ عـبـدـ جـوـدـةـ (55ـ عـاـمـاـ)ـ الـذـيـ كـانـ شـقـيقـهـ مـحـمـدـ ضـمـنـ تـلـكـ الـمـجـمـوـعـةـ

وـبـعـدـ أـصـابـتـهـمـ حـالـةـ مـنـ الـيـأسـ، ضـحـىـ الـأـهـالـيـ بـمـدـخـرـاتـهـمـ الضـئـيـلـةـ وـاقـتـرـضـوـاـ الـمـالـ، قـبـلـ أـنـ يـعـلـمـوـاـ بـعـدـ بـضـعـةـ أـسـابـعـ أـنـ قـارـبـاـ غـرـقـ قـبـالـةـ سـوـاـحـلـ جـزـيـرـةـ كـرـيـتـ الـيـونـانـيـةـ، مـاـ أـسـفـرـ عـنـ مـقـتـلـ 17ـ شـخـصـاـ، بـيـنـهـمـ سـتـةـ مـنـ أـبـنـاءـ الـقـرـيـةـ، وـفـقـدـانـ 15ـ آـخـرـيـنـ، بـيـنـهـمـ حـمـدـيـ وـمـحـمـدـ

فـيـ عـامـ 2025ـ، عـبـرـ أـكـثـرـ مـنـ 17ـ أـلـفـ مـصـرـيـ الـبـرـ الـأـبـيـضـ الـمـتو~سطـ، وـهـوـ الـطـرـيقـ الـأـخـطـرـ فـيـ الـعـالـمـ بـالـنـسـبـةـ لـرـحـلـاتـ الـمـهـاـجـرـيـنـ، حـيـثـ سـجـلتـ 1328ـ حـالـةـ وـفـاةـ أـوـ فـقـدـانـ مـنـ مـخـلـقـ الـجـنـسـيـاتـ، وـفـقـدـانـ لـلـوـكـالـةـ الـأـوـرـوـبـيـةـ لـمـراـقبـةـ حدـودـ لـاتـحـادـ الـأـوـرـوـبـيـ بـهـدـفـ مـنـعـ الـهـجـرـةـ غـيرـ الـشـرـعـيـةـ وـالـاتـجـارـ بـالـبـشـرـ (ـفـرـوـنـتـكـسـ)ـ وـالـأـمـمـ الـمـعـتـدـةـ

وـتـقـولـ الـوـكـالـةـ الـفـرـنـسـيـةـ إـنـ انـخـفـاضـ قـيـمـةـ الـعـمـلـةـ وـالـتـضـخـمـ اـدـىـ إـلـىـ تـدـمـيرـ الـأـسـرـ الـمـصـرـيـةـ الـتـيـ كـانـتـ تـعـيـشـ فـيـ الـأـصـلـ فـيـ ظـلـ ظـرـوفـ إـقـتصـادـيـةـ غـيرـ مـسـتـقـرـةـ، مـاـ أـدـىـ إـلـىـ تـفـاقـمـ آـفـاقـ الـمـسـتـقـبـلـ فـيـ بلـدـ نـصـفـ سـكـانـهـ دونـ ثـلـاثـيـنـ عـاـمـاـ

وـفـيـ قـرـيـةـ عـبـدـ اللهـ عـزـيـزـةـ، تـنـقـلـ قـنـوـاتـ الـرـيـ الـمـتـصـدـعـةـ قـطـرـاتـ الـمـاءـ إـلـىـ الـحـقـولـ الـجـافـةـ فـيـماـ تـعـثـرـ الـعـرـبـاتـ عـلـىـ الـطـرـقـاتـ الـمـتـهـالـكـةـ، وـتـنـتـشـرـ الـعـبـانـيـ غـيرـ الـمـكـتـمـلـةـ بـيـنـ قـطـعـ الـأـرـضـ الـخـصـبـةـ الـقـدـيمـةـ، حـيـثـ تـعـيـشـ الـعـائـلـاتـ عـلـىـ الـتـجـارـةـ الـصـغـيرـةـ أـوـ الـعـمـلـ الـيـوـمـيـ

وـقـالـتـ "ـفـرـانـسـ بـرـسـ"ـ إـنـهـاـ بـأـقـارـبـ الـمـفـقـدـيـنـ فـيـ أـحـدـ مـنـازـلـ الـقـرـيـةـ، حـيـثـ كـانـ الـسـكـانـ يـعـرـضـونـ عـلـىـ مـجـمـوعـاتـ "ـوـاتـسـاـبـ"ـ وـ"ـفـيـسـبـوكـ"ـ عـلـىـ هـوـاـفـهـمـ وـجـوـهـاـ غـيرـ وـاـضـحـةـ وـمـعـلـومـاتـ غـيرـ مـؤـكـدـةـ

يقول صيدلي القرية رفعت عبد الصمد (40 عاماً) إن "نصف شبابنا يفكرون في الهجرة غير الشرعية".

منذ 2022، فقد الجنيه أكثر من ثلثي قيمته، وزاد سعر الذهب ثلاثة مرات، وسعر الوقود أربع مرات

في تلك السنة، كان المصريون من بين أكبر المجموعات التي اندفعت نحو الهجرة غير الشرعية، حيث سجلت الأمم المتحدة وصول أكثر من 21 ألف مهاجر مصرى إلى سواحل أوروبا

ويوضح تيموثى كلدس، نائب مدير معهد التحرير لسياسة الشرق الأوسط (TIMEP)، أن "الايس والانهيار الاقتصادي يلعبان دوراً حاسماً".

ويؤكد شقيق حمدي أنه كان يعمل سباكاً ويكسب نحو 500 جنيه في الأسبوع لذلك "كان يريد تحسين مستوى معيشتنا"، ودائماً ما "كان يكرر القول: أريد مساعدتك في تزويج أختنا".

وبحسب نور خليل، المدير التنفيذي لمنصة "اللاجئون المصريون"، فإنه منذ أن شددت مصر في عام 2016 الرقابة على سواحلها، يغادر المهاجرون من الغرب، عبر ليبيا بعد عبور الصراء في حافلات أو شاحنات صغيرة في رحلات تعد "أكثر خطورة".

وتفيد منظمة الإغاثة "أس أو أس ميديترانيه" أن الناجين يؤكدون تعرضهم "لاعتقالات تعسفية وتعذيب واغتصاب واستعباد جنسي ودرمان من الطعام وأعمال قسرية".

في عام 2024، أبرم الاتحاد الأوروبي اتفاقية للتنمية الاقتصادية بقيمة 7,4 مليار يورو مع مصر للحد من تدفق المهاجرين لكن كلدس يقول إنه لكي يكون للرقابة على الحدود معنى، "يجب أن يشعر الناس بالأمان في وطنهم".

ويؤكد خليل أنه في جميع أنحاء مصر، صارت الهجرة تمثل "هدماً"، حتى بين الخريجين "أولئك الذين يمكنهم المغادرة بشكل قانوني يفعلون ذلك، أما الآباء فيضطرون إلى اللجوء للطرق غير الشرعية، حتى لو كانت الرحلة تنتهي على مخاطر شديدة".

### محاولة الهجرة مجدداً

في قرية كفر مصطفى أفندي، وهي قرية أخرى في محافظة الشرقية، ما زالت العائلات تبكي أبناءها الذين قضى العشرات منهم إثر غرق سفينة الصيد المتهالكة أدريانا قبالة سواحل اليونان في يونيو 2023.

ومن بين حوالي 750 راكباً كانوا على متن السفينة، نجا 104 فقط، وفق الأمم المتحدة وهناك دعاوى قضائية ضد خفر السواحل اليوناني بتهمة الإهمال

كان إسلام وسيد، وهما أبناء عم يبلغان من العمر 18 عاماً، على متن ذلك الرحلة وجمعت عائلتهما 140 ألف جنيه للمهربين، حسبما أفاد ابن عمهم عبد الله غانم وكالة "فرانس برس". ويقول عبد الله إنه "في ذلك الوقت، كان الناس يستقلون الحافلات الصغيرة إلى ليبيا بنفس السهولة التي يستقلونها للذهاب إلى أي مدينة مصرية أخرى".

ومع ذلك وعلى الرغم من المخاطر ينجح البعض في الوصول إلى الضفة الأخرى مثل حسن درويش، العامل الذي يبلغ من العمر 24 عاماً، والذي غادر الشرقية في عام 2023، بعد أن "ضاقت في وجهه الدنيا".

وبعيش حسن اليوم في روما، ويقول إنه يكسب حوالي 580 يورو شهرياً، ويوفر بذلك احتياجات والدته وشقيقه المريض، وهو ما "لم يكن ممكناً أبداً في مصر".

ويقول حسن لوكالات فرانس برس "لقد قاسيت الأهواles... ولكنني رغم ذلك على إستعداد لأن أفعل ذلك مرة أخرى".